

البيان والتبيين

الهدليين وكانا يعاديا نه بسبب الاعتزال فقال عنيت بقولي فقال اشهدوا جميعا اني لوطي اي على دين لوط قال القوم بأجمعهم انت لم تقل اشهدوا اني لوطي إنما قلت اشهدوا اني أنيك الصبيان .

قال سفيان السدوسي لم يكن في الارض احد قط أعلم بالنجوم ثم بالقراءات من ما شاء ان كان يريد ما شاء ان المنجم وكان يقول هو أكفر عندي من رام هرمز يريد أكفر من هرمز . وممن وسوس غلفاء بن الحرث ملك قيس عيلان وسوس حين قتل اخوته وكان يتغلف ويغلف أصحابه بالغالية فسمى غلفاء بذلك .

وكان رجل ينيك البغلات فجلس يوما يحدث عن رجل كيف نال بغلة وكيف انكسرت رجله وكيف كان ينالها قال كان يضع تحت رجله لبنة فيينا هوينحى فيها اذ انكسرت اللبنة من تحت رجله واذا انا على قفاي .

ومن الاحاديث المولدة التي لا تكون وهومليح في ذلك قولهم ناك رجل كلبة فعقدت عليه فلما طال عليه البلاء رفع رأسه فصادف رجلا يطلع عليه من سطح فقال له الرجل اضرب جنبها فلما ضرب جنبها وتخلص قال قاتله ان اي نياك كليات هو .

وكان عندنا قاص اعمى ليس يحفظ من الدنيا الا حديث جرجيس فلما بكى واحد من النظارة قال القاص أنتم بأي شيء تبكون انما البلاء علينا معاشر العلماء .

قال ويكى حول ابي شيبان ولده وهو يريد مكة قال لا تبكوا يا بني فاني أريد ان أضحى عندكم وقال اخوه ولدت في رأس الهلال للنصف من شهر رمضان إحسب انت الان هذا كيف شئت وقال تزوجت امرأة مخزومية عمها الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة وقال ذلك لم يكن أبا انما كان والدا وقال ابو دينار هو وان كان أخا فقد ينبغي ان ينصف .

ومن المجانين علي بن أسحق بن يحيى بن معاذ وكان اول ما عرف من جنونه انه قال أرى الخطأ قد كثر في الدنيا والدنيا كلها في جوف الفلك وانما نؤتى منه وقد تخلخل وتخرم ونزائل فاعتراه ما يعتري الهرماء وانما هو مجنون فكم يصبر وسأحتال في الصعود اليه فاني ان بخرته ورنجته وسويته